

العلاقة بين وسائل الإتصال ومستويات الأسعار خلال المدة 2003 - 2023 العراق إنموذجاً

The relationship between communication media and price levels during the period (2003 - 2023) Iraq as a model

أ.م. د. خليل إسماعيل إبراهيم

Assist. prof. Khaleel.Ismail Ibrahim

Khaleel-acc@almustafauniversity.edu.Iq

جامعة المصطفى

الكلمات الرئيسية: وسائل الإتصال، مستويات الأسعار.

Keywords: Communication Media, Price Level.

المستخلص:

بين وسائل الإتصال ومستويات الأسعار ثمة علاقة إذ يؤثر كل منهما في الآخر، فبينما زيادة الطلب على وسائل التواصل من شأنه أن يساهم في زيادة مستويات الأسعار نجد من الناحية الأخرى أن زيادة مستويات الأسعار من شأنها أن تحد من الطلب على وسائل التواصل وهذا البحث هو محاولة لبيان العلاقة بين وسائل التواصل ومستويات الأسعار، ولأجل الوصول الى ذلك، إعتد البحث إستبيان إتخذ من طلبة وأساتذة وموظفي كلية المصطفى الجامعة كعينة لهذا البحث بإعتبار أن الطلبة والأساتذة والموظفين جميعهم على تماس واضح بوسائل التواصل إذ جميعهم يعتمدون إعتياداً كبيراً على هذه الوسائل في التواصل الإعتيادي فضلاً عن التواصل لأجل إنجاز بعض المهمات العلمية والإدارية والإجتماعية من خلال تلك الوسائل وإعتد البحث المنهج التحليلي في تتبع تطورات وسائل التواصل الإجتماعي عبر المراحل المختلفة وبيان الأنعكاسات المتبادلة بين هذين المتغيرين في العراق خلال مدة البحث وتوصل البحث الى جملة من الإستنتاجات من أهمها أن العلاقة بين وسائل التواصل ومستويات الأسعار وثيقة جداً سواء قبيل المرحلة التي سبقت عام 2003 أو بعدها، إذ أن أسعار وسائل التواصل قبيل عام 2003 كانت مرتفعة نتيجة العوامل إقتصادية وسياسية، أما بعد عام 2003 فإن هذه الأسعار أيضاً ضلت ترتفع بسبب جملة من العوامل الإقتصادية لعل من أهمها سوء توزيع الدخل وعدم إستقرار السياسة الإقتصادية وميلها نحو تشجيع الوظائف العامة وعدم ايلاء القطاع الخاص الإهتمام اللازم مما وفر سيولة نقدية لدى عموم الناس غير نابعة من إنتاج وطني حقيقي مما شجع الكثيرين للإنفاق على مجالات غير أساسية ومنها وسائل التواصل الإجتماعي وبشكل مسرف مما ساهم في رفع مستويات الأسعار.

Abstract:

There is a relationship between communication media and price levels, as each affects the other. While increasing demand for communication media contributes to increasing price levels, we find on the other hand that increasing price levels limits demand for communication media. This research is an attempt to show the relationship between communication media and price levels. To reach this, the research relied on a questionnaire taken from students, professors and employees of Al-Mustafa University College as a sample for this research, considering that students, professors and employees are all in clear contact with communication media, as they all rely heavily on these media in regular communication, in addition to communication to accomplish some scientific, administrative and social tasks through these media. The research relied on the analytical approach in tracking the developments of social communication media through the different

stages and showing the mutual reflections between these two variables in Iraq during the research period. The research reached several conclusions, the most important of which is that the relationship between communication media and price levels is very close, whether before or after the stage that preceded 2003, as the prices of communication media before 2003 were high as a result of economic factors. And politically, but after 2003, these prices also continued to rise due to some economic factors, perhaps the most important of which is the poor distribution of income, the instability of economic policy, and its tendency to encourage public jobs and not give the private sector the necessary attention which provided cash liquidity for the general public that did not come from real national production, which encouraged many to spend on non-essential areas, including social media, in a lavish manner, which contributed to raising price levels.

المقدمة:

لاشك في أن الإتصالات لها أنعكاسات عديدة في الحياة الإنسانية بمختلف جوانبها لما توفره من البيانات والمعلومات التي تتعلق بهذه الجوانب، في العراق حصل تطور كبيراً في مجال الإتصالات في مرحلة ما بعد عام 2003، وبرزت مظاهر إيجابية وأخرى سلبية يمكن ملاحظتها في مظاهر الحياة وهذا البحث يأتي كمحاولة لتلمس بعض هذه المظاهر، وفق السياقات الآتية :

1- **مشكلة البحث** : تزايد تكاليف وسائل الإتصال وتساعد مستويات الأسعار وتزايد المشاكل ذات العلاقة باستخدام وسائل الإتصال مثل (الإبتزاز الإلكتروني، تدني المستوى العلمي للطلبة).

2- **هدف البحث**: للبحث هدف يتركز في (تتبع تكاليف وسائل الإتصال وبيان علاقتها بمستويات الأسعار).

3- **أهمية البحث**: لاشك في أن لوسائل الأتصال تكاليف متزايدة تتحملها الأسرة العراقية والمجتمع تنعكس بأثار واضحة على مستويات الأسعار وان معرفة هذه التكاليف وبيان سبل التعامل معها بغية تقليدها يعد أحد المهام التي تواجه الأسرة والمجتمع.

4- **منهجية البحث**: إعتد البحث مسارين لغرض الوصول لغاياته:
- الأول تمثل في الرجوع الى الأدبيات التي تبحث في تطور وسائل الاتصال ومن ثم تطور تكاليفها في مراحلها المختلفة وتتبع تطورات مستويات الأسعار.
- الثاني تمثل في عمل أستمارة إستبيان لغرض إستمزاغ رأي الجمهور في هذا الجانب. وقد قسم البحث الى مبحثين رئيسيين هما:

الأول: مدخل مفاهيمي ومن خلاله تم بحث التطورات التي حصلت في مجال وسائل الإتصال عبر المراحل المختلفه وكذلك بيان مفهوم مستويات الأسعار.
الثاني: بيان أوجه العلاقة بين وسائل الأتصال و مستويات الأسعار وما تمخض عن إستمارة الأستبيان التي أعدت لهذا الغرض.

5- **حدود البحث**: ركز البحث على تطورات وسائل الإتصال وعلاقتها بتطورات مستويات الاسعار خلال المدة (2003 - 2023).

6- **أدوات البحث**: إعتد البحث أداتين أساسيتين هما الإستبيان والملاحظة.

7- **مصطلحات البحث**: هناك مصطلحين أساسيين في البحث هما (وسائل الإتصال ومستويات الأسعار) وتم توضيحهما في المبحث الأول.

8- **فرضية البحث:** ينطلق هذا البحث من فرضية أساسية مفادها أن التطورات في وسائل الإتصال لها أثر مهم على مستويات الأسعار.
9- **عينة البحث:** تمثلت عينة البحث من (180) مستجوباً من جامعة المصطفى منهم (170) طالباً و10 من التدريسيين والموظفين.
10- **الدراسات السابقة:** حسب علم الباحث لا توجد دراسة سابقة تبحث بأثار وسائل الإتصال على تطورات مستويات الأسعار ولذلك حاول بيان بعض الدراسات التي تتناول هذين المتغيرين وكما هو آت:

دراسات المتغير الأول: وسائل الإتصال

اولاً: دراسة عذراء ستار كاظم الوائلي وسائل الإتصال الحديثة الفيس بوك وتأثيرها في تنشيط السياحة الثقافية 2021.

1- أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوع معاصر وهام وحيوي ناقل لكل تفاعلاتنا الإنسانية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية.
2- أهداف الدراسة:

أ- تسليط الضوء على الدور الفاعل لوسائل الإتصال الحديثة .

ب- تبيان أساليب وأشكال ووظائف ووسائل الإتصال وعلاقتها بالسياحة الثقافية .

3- أهم النتائج:

أ- تعد وسائل التواصل الحديثة ضرورة ومهمة في كافة اشكالها ومستوياتها المختلفة في مجال الترويج للمنتجات والأنشطة السياحية.

ب- يعد الفيس بوك من أكثر وسائل الإتصال الحديثة إستخداماً في العالم من حيث عدد المستخدمين فقد وصل عددهم لأكثر من 2 مليار مستخدماً وهذا العدد يتزايد يومياً.

4- أهم التوصيات: ضرورة إستثمار وسائل التواصل الإجتماعي من أجل الإرتقاء بالنشاطات الإنسانية.

ثانياً: دراسة الدكتور فتحي حسين عامر - مصر 2011 وسائل التواصل الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك:

1- أهمية الدراسة: بيان الحاجة الى علم يبحث في ديناميكيات التفاعل بين الأفراد على إختلافهم وإيجاد أسس التفاعل والتواصل تختصر الوقت والجهد وتقفز فوق المعوقات لتوصل الأفكار للآخر.

أ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ - الحجرات - 13 (الكريم، الحجرات - 13).

ب- ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ النحل - 125 (الكريم، النحل - 125).

ج- المهم ان نعرف مهارات الحوار، فالتواصل الفعال فن وعلم يصقل بالعلم والخبرة.

د- إن الإختلافات الفردية من سنن الله في الكون وأن علينا التكيف معها وتطوير الخطاب على حسب المخاطب إحتراماً للإختلاف دون الإخلال بمضمون الرسالة (أذهباً إلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ ٤٣ فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيِّبًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ) (الكريم)

2- ابرز النتائج: إن العالم أصبح قرية صغيرة وهناك سببان ساهما في الوصول الى هذه النتيجة هما:

اولهما: تطور وسائل النقل وثانيهما: تطور وسائل الإتصال الحديثة.

3- أبرز التوصيات: ضرورة معرفة الوسيلة الأساسية للإتصال وتطويرها والعمل على حسن إستغلالها.

دراسة المتغير الثاني: مستويات الأسعار/ أثر السياسة النقدية في التضخم الركودي للمدة (2004-2021) فرهاد عمر مصطفى وسمير فخري نعمة وصلاح رمضان عبید

1- الملخص: سعت هذه الدراسة الى معرفة أثر متغيرات السياسة النقدية في معالجة التضخم الركودي من خلال تحليل البيانات الخاصة بالإقتصاد العراقي للمدة (2004-2021) وإعتمدت الدراسة المنهج الإستقرائي التحليلي.

2- أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة باعتبار أن التضخم الركودي من المشاكل الإقتصادية المركبة وأنها ظاهرة مزدوجة من مشكلتي التضخم والركود الإقتصادي في نفس الوقت وأن معالجة آثارها يحتاج الى أساليب وسياسات إقتصادية خاصة ومبتكرة.

3- الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة الى بيان تفسيرات وإقتراحات بشأن ظاهرة التضخم الركودي في العراق.

4- أهم الإستنتاجات:

أ- من خصائص البلدان الريعية والعراق منها أنها شديدة الحساسية للتغيرات في أسعار النفط عالمياً وذلك لكون مصادر عوائد الدخل تعتمد على الطلب الخارجي.

ب- إن الإحتياطات الدولية هي التي تعني عرض النقد ، لذلك فإن التوسع النقدي وزيادة الإئتمان المحلي مع ثبات سعر الصرف يستنزف الإحتياطات الدولية لتعويض عجز الموازنة.

5- المقترحات:

1- العمل على نمو الإنفاق الإستهلاكي والإستثماري بمعزل عن نمو الإيرادات النفطية وانما من خلال نمو الناتج المحلي غير النفطي لا سيما الضرائب بأنواعها.

2- معالجة الإختلالات الهيكلية من خلال تنويع مصادر العوائد.

3- رفع كفاءة الجهاز المصرفي.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي / التطورات في تكنولوجيا وسائل الإتصال

ومستويات الأسعار

أولاً: مفهوم التكنولوجيا: التكنولوجيا كلمة يونانية الأصل، تتالف من مقطعين هما :

- تكنو التي تعني فن أو حرفة أو إداء.

- أما المقطع الثاني فهو لوجيا، أي دراسة أو علم وبذلك فإن كلمة تكنولوجيا تعني المقدرة على الإداء أو التطبيق (مجد، تعريف التكنولوجيا) ويمكن القول أن التكنولوجيا تشتمل على المعالجات المستخدمة لتبسيط الحياة اليومية. وللتكنولوجيا بمعناها (المقدرة على الإداء أو التطبيق) تاريخ يذهب البعض الى تقسيمه تبعاً للمراحل الآتية (المصدر السابق نفسه):

1. العصر الحجري: حيث كان يتم خلال هذا العصر- تحويل أدوات طبيعية لأدوات مفيدة يستخدمها البشر كالعصي والحجارة.

2. العصر الحجري الحديث: ويمتد خلال الفترة التاريخية ما بين (3000-5000) سنة ق م. وخلالها ظهر العديد من الحرفيين والخبراء الذين طوروا أدوات لخدمة البشر.

3. العصور الوسطى: الممتدة ما بين (500-1500) ميلادية وخلالها إزداد عدد سكان الأرض وظهرت الكثير من الحرف والأعمال وظهرت أدوات وآلات تكنولوجياية بسيطة تخدم هذه الأعمال.

4. العصر الإسلامي: بعد القرن السابع الميلادي توسع العالم الإسلامي عسكرياً ومع هذا التوسع إنتشرت إختراعات تكنولوجية وعلمية كثيرة وكان العلماء المسلمين مصدر هذه التكنولوجيا في المجالات المختلفة (رياضيات، النجوم، الجغرافية، إنتاج الغذاء، المواد الطبية، الفنون العسكرية الأسلحة، صناعة النفط، آلة غزل القطن، الميكانيك، الموسيقى الخزف، الادوات الفلكية البصريات، صناعة الورق، تقنية للملاحة الجوية، تقنية الكاميرا الكيمياء، تقنية الساعة الطب والجراحة، اخرى). (www.ar.m.wikipedia.org.wik, 2024).

5. الثورة الصناعية: خلال هذه الثورة إخترع المحرك البخاري عام 1709 ميلادية، وبهذا الإختراع حصلت تطورت عديدة وأدخل نظام الأتمتة شيئاً فشيئاً في جميع الصناعات وأشكال التجارة.

6. العصر الحديث: خلال العصر الحديث إخترت أعداد هائلة من الآلات التكنولوجية المفيدة للبشرية أبرزها الإنترنت وعلوم الفضاء والتكنولوجيا النووية، والتكنولوجيا متواجدة مع تواجد الإنسان، ففي تفسير العياشي عن أبي العباس عن أبي عبد الله (الإمام جعفر الصادق عليه السلام) قال سألته عن قول الله سبحانه وتعالى (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) (الكريم، البقرة -31) ماذا علمه؟ قال الأرضين والجبال والشعاب والأدوية، ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه. (حسين ا.، 2002) ومما يؤكد وجود التكنولوجيا مع وجود المخلوقات ومنها البشر ما جاء على لسان النبي موسى في حوار هو وأخوه هارون (عليهما السلام) مع فرعون الذي سألهما (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ۚ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ۖ ثُمَّ هَدَىٰ ۚ) (الكريم، طه 49-50) فال موجودات المختلفة كلاً منها يستغل طاقته بصورة دقيقة في إدامة حياته، كيف يبني بيتاً وكيف يتكاثر وكيف يربي أولاده ويخفيهم ويبعدهم عن متناول الأعداء ويعلمهم كيف يواجهون الاعداء (الشيرازي، 2007) ولقد من الله سبحانه وتعالى على الإنسان بالعلم (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۗ وَالْقَدَّاءِ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عَلِمَاءَ) (الكريم ا.، النمل -15) قد حاول كثير من المفسرين التعرف على هذا العلم الذي أوتيته سليمان وداوود (عليهما السلام) فقال بعضهم هو علم القضاء بقريئة الآية 20 من سورة ص (وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا الْخَطَابَ) (الكريم ا.، ص 20) والآية 79 من سورة الأنبياء (وَكَلَّمَ آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا) (الكريم ا.، الأنبياء - 79) وقال بعضهم إن هذا العلم هو معرفة منطق الطير بقريئة الآية (16) من سورة النمل (عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ) (الكريم ا.، النمل -16) وقال بعضهم أن المراد من هذا العلم هو صناعة الدروع بقريئة الآية (80) من سورة الأنبياء (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ) (الكريم ا.، الأنبياء -80) إلا أن من الواضح أن العلم المشار اليه في الآية الكريمة له مفهوم واسع يشمل جميع العلوم التي ينبغي توفرها لمثل هذه الحكومة الواسعة القوية (ذكره) وفي مجال العلوم والتكنولوجيا التي حضيت بها حكومة النبي سليمان (عليه السلام) يشار الى أن تلك الحكومة توافر لها علم وتكنولوجيا ما لم يتوفر لنبي آخر حتى أن وصي النبي سليمان آصف بن برخيا إستطاع أن يحضر- عرش الملكة بلقيس من اليمن الى فلسطين بطرفة عين (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) (الكريم ا.، النمل -40) وأن هذه العملية تسمى بعملية النقل الآلي وهي من علوم النبي سليمان (عليه السلام) ويقال أنه في حدود 100 سنة إستطاع العالم الصربي (نيوكولا تسلا) أن يعمل أبحاث ودراسات على تجربة النقل الآلي والخفي وهناك تساؤل عن الكيفية التي إستطاع من خلالها (تسلا) أن يقوم بتلك الأبحاث فهل إستطاع ان يقوم بذلك من خلال أبحاثه الخاصة أم كان لديه شيء من علم

سليمان عليه السلام وانه كان يتوصل الى ما توصل اليه بالإستعانة بما وقع تحت يديه من ذلك العلم، ففي سنة 1895 كان نيكولا تسلا يجري أبحاث ولاحظ أن الزمان والمكان يتأثران باستخدام المجال المغناطيسي. مما يخلق باب للانتقال من مكان لآخر فالتعرض للتيار الكهربائي ضمن طيف معين سيؤدي الى إختفاء الأجسام عن الأعين وأن (تسلا) دون ذلك في وثيقة خاصة به كانت ضمن وثائق أخرى في صندوق ضمن (80) صندوقاً كان منكب على دراستها وتحليلها إلا أنه في سنة 1943 أعلنت الحكومة الأمريكية أنه عثر على العالم المذكور ميت في أحد غرف فندق نيويورك وأن الأوراق الخاصة به كانت مبعثرة قبل دخول المراقبين للتحقيق في الوفاة وبعد موت (تسلا) أعلنت البحرية الأمريكية عن إقامة تجربة لجعل السفن غير مرئية بواسطة رادارات العدو لكن إكتشف بعد ذلك أن هذه التجربة كانت تطبق وثيقة (تسلا) للنقل الآلي وأنهم إستعانوا بانشتاين لتطبيق تلك النظري (2023).

ثانياً: تطور وسائل الإتصال: خبراء الإتصال يذهبون في تأصيل كلمة الإتصال (Communication) الى الكلمة اللاتينية (Communis) ومعناها (Common) مشترك أو عام ومن ثم فإن الإتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو إتجاه أو سلوك أو فعل ما (حسين ع.، 2011)، كانت هناك وسائل إتصال قديمة تستخدم العناصر الطبيعية مثل الحجر والدخان والحمام الزاجل (كاتب، 2023) وقد حصل تطور تكنولوجي في جانب الإتصالات مر بثلاث مراحل هي (tatawe, 2023):

1- **الإتصال السمعي والبصري:** وهو جميع الوسائل التي يستخدم فيها الصوت والصورة أو الإثنين معاً، والسمعي والبصري هو كل وسيلة إعلام مخالفة للإعلام الورقي مثل الكتاب والجريدة، أي أنها وسيلة تستخدم جهازاً للتواصل ولا يكاد العالم يخلو من الوسائل السمعة والبصرية ويمكن حصر هذه الوسائل بأبسطها كاللافتة أو الملصقة الى أكثرها تعقيداً وتطوراً مثل الكمبيوتر والسينما والتلفزيون (ar.m.Wikipedia.org, 2023).

2- **الاتصالات السلكية:** في عام 1861 نجح العالم الألماني فيليب رايس في صناعة أول آلة هاتف تنقل الصوت إلكترونياً، ونظراً الى المعايير الأمنية تأخر عبور خطوط شبكات الهاتف للحدود السياسية لمعظم الدول وقد ساعد إختراع الصمامات الكهربائية المفرغة (The vacuum tubes) في سنة 1904 بواسطة العالم الفيزيائي الإنجليزي (John Flemin Ambrose) الى تكبير الاشارات الكهربائية الضعيفة الى الحد الذي يلائم نقلها عبر أسلاك الهاتف وبذلك أمكن تحقيق الإتصال الهاتفي عبر مسافات طويلة جداً، وفي خمسينيات القرن العشرين حدثت نقلة كبيرة في عالم الألكترونيات حيث تم إختراع الترانسسستر (Transistor) وهو اختصار لكلمتي (Resistor Transfer) أي مقاوم النقل والذي حل محل الصمام في الدائرة الالكترونية إذ وضع العالمين الامريكيين جون باردين ووالتر براتين المبادئ الاساسية لاختراع الترانسسستر وذلك في 17 تشرين الاول 1947 (https://www.facebook.com, 2023).

3- **الإتصالات اللاسلكية:** في عام 1895 أرسل المهندس الايطالي جوليلمو ماركوني (Guglielmo-Marcon) أول اشارة لاسلكية عبر مسافة 3 كم (https://www.almasyayoum.com, 2024) وما ان نجح هذا الاختراع حتى أسرع البحرية البريطانية والبحرية الامريكية الى تبني هذه التقنية الجديدة لإستخدامها في تحقيق الإتصال بين السفن البحرية، وفي عام 1901 أرسل ماركوني إشارة لاسلكية عبر المحيط الاطلسي. ، في بادئ الامر كان استخدام الراديو بصفة وسيلة إتصال مقصوراً على

ارسال اشارات المورس (Morse code) (<https://ar.wikipedia.org>) الذي انتشر استخدامه في العديد من السفن التجارية والحربية ، فضلا عن العديد من الاستخدامات البرية ومنذ ذلك الزمن بدأ العلماء البحث عن كيفية نقل الصورة عبر وسائل الاتصال المتاحة للتغلب على العقبات الثلاث الرئيسية (المسافة، الزمن، الموقع). وفي عام 1936 بدأت الحكومة الالمانية للمرة الاولى بثاً تلفزيونيا تجريبيا ونقلت لقطات من دورة برلين الاولمبية الى بعض الاماكن في المانيا. وفي عام 1960 أصبح التلفزيون أحد أهم التقنيات الحديثة تأثيراً في المجتمع ، وتضاعفت إمكانيات البث التلفزيوني بين أركان الكرة الارضية بما وفرته الاقمار الصناعية في نقل المؤتمرات المرئية (video conference) أو الإتصالات بالصوت والصورة ، وتعد الاقمار الصناعية التطور التكنولوجي الأكثر تأثيراً في توفير إمكانية الاتصال بين مختلف بقاع العالم وتعددت وسائل التواصل الإجتماعي (Social Media) ويمكن الإشارة الى أهمها (www.argreek):

- 1- الفيس بوك Face book.
 - 2- الماسنجر Messenger.
 - 3- واتس آب App Whats.
 - 4- تويتر Twitter.
 - 5- يوتيوب youtube.
 - 6- انستغرام Instagram.
 - 7- تيك توك Tik Tok.
 - 8- الفاير Viber.
 - 9- سناب شات Snap chat.
 - 10- تليجرام Telegram.
- وعلى الرغم من الاختلافات بين مهمات هذه الوسائل الا ان مهامها تدور حول (كاظم، 2021):
- 1- نشر الروابط.
 - 2- إتاحة إرسال الرسائل وتبادل الصور والمقاطع المرئية.
 - 3- إتاحة المكالمات المجانية.
 - 4- القيام بتقديم الخدمات المالية.
 - 5- أخذ الصور والفيديوهات وحفظها.
 - 6- فتح الملفات (Document).
 - 7- القيام بخدمات الطباعة (MPS (Managed print services). وربما يمكن الإشارة الى أن الفيس بوك أصبح يحضى بموقع هام و متميز بين هذه الوسائل وأنه يعد وسيلة إتصال عالمية واسعة الإنتشار وبثمن واطيء الكلفة، في نهاية القرن العشرين صنفت وسائل الإعلام العامة (MassMedia) بثمانيئة مجاميع رئيسية هي: (en.wikipedia.org/wik,2024)

❖ الكتب / الإنترنت / المجلات / الأفلام / الصحف / الراديو / المسجلات / التلفزيون.
وفي بدايات سنة 2000 شاع تصنيف آخر لوسائل الإعلام العامة هو (Ibid):
❖ الكتب / المسجلات / السينما منذ حوالي 1900 / الراديو منذ حوالي 1910 / التلفزيون منذ حوالي 1950 / الإنترنت منذ حوالي 1990 / الهاتف النقال منذ حوالي 2000.

ثالثاً: مستوى الأسعار Price level هو متوسط أسعار السلع والخدمات المستهلكة في الإقتصاد خلال سنة محددة وهو يشير الى تكلفة سلعة او خدمة أو ورقة مالية، ولمستوى الأسعار أهمية في الإقتصاد إذ أنه يعد مؤشراً رئيساً عند الاقتصاديين إذ تجري من خلاله مراقبة مستويات الأسعار لتحديد العديد من الأمور ضمن الإقتصاد كالقوة الشرائية لدى المستهلكين ومعدل بيع السلع والخدمات وفي عالم الأعمال يشير مصطلح مستوى السعر لمعنيين مختلفين (<https://arabic.com, 2024>).

- المعنى الاول: يشير الى أسعار السلع والخدمات وإرتباط الأسعار بالطلب حيث ان مستوى السعر يرتفع كلما زاد الطلب على سلعة أو خدمة معينة ويمكن من خلال هذه

الحالة معرفة التضخم والإنكماش في الاقتصاد.
- المعنى الثاني: يشير الى أسعار الأصول المتداولة ضمن السوق كلاسهم والاوراق المالية ويطلق على مستوى السعر في هذه الحالة اسم (مستوى سعر الدعم) في الحالة التي يكون فيها سعر الاصول المتداولة منخفضا ومن ثم يتحول للارتفاع او يطلق عليه اسم (مستوى سعر المقاومة) عندما تكون الأسعار مرتفعة ومن بعدها تبدأ بالإنخفاض.
- ان مستويات الأسعار في تغيير مستمر في جميع البلدان والازمان بيد انها تختلف من حيث الشدة بين بلد واخر وبين مدة واخرى وتعد الأرقام القياسية لأسعار المستهلك مقياساً أساسيا لمعرفة نسب التغير الاقتصادي في اقتصاديات العديد من الدول (Brue, 2005).

المبحث الثاني: الجانب العملي

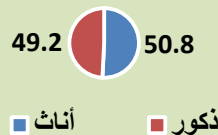
تحليل العلاقة بين وسائل الإتصال ومستويات الأسعار

لغرض بيان العلاقة بين وسائل الإتصال ومستويات الأسعار تم إعتداد إستمارة إستبيان تضمنت عدداً من الأسئلة لمعرفة آراء عينة من المواطنين ببعض المتغيرات التي تضمنها الإستبيان وبعد توزيع الإستمارات وملئها من قبل عينة البحث ومن ثم تحليلها والوصول الى مخرجاتها بالإعتماد على برنامج (SPSS) إتحض ما يأتي:

أولاً: المعلومات العامة

1- أن نسبة الإناث من مجموع العينة التي تم إستجوابها بلغت (50.8%) في حين بلغت نسبة الذكور (49.2%) ووفقاً لموقع (world population review) هناك 113 دولة في العالم يفوق فيها عدد النساء عدد الرجال (//.org) وأهم عشرة دول هي (النيبال لاتفيا ، ليتوانيا، أوكرانيا روسيا، بيلاروسيا، السفادور، ارمينيا، البرتغال واستونيا) بيد أنه ووفقاً لوزارة التخطيط في العراق فإن نسبة الذكور تبلغ (50.5%) والإناث (49.5%) (https://www.alarabiya.net, 2024) من مجموع السكان في عام 2023 وأن زيادة نسبة الإناث قياساً بالذكور في هذا الإستبيان تتوافق مع المنطق ذلك لأن البنات هن الأكثر إقبالاً على الدراسة والأكثر حضوراً في الحصص اليومية المقررة للطلبة لعوامل كثيرة لايتسع المجال للبحث فيها، فإذا ما أخذنا بالإعتبار أن حاجة البنت للهاتف النقال هي الأكثر سواء لغرض إدامة الإتصال مع العائلة للإطمئنان على وضعها لاسيما في الوقت الحاضر إذ الظروف العامة تتطلب هذا الأطمئنان كما أن المرأة بصورة عامة ميالة للتحديث كثيراً لذلك فإنها لا تستغني عن الهاتف ، مما يولد ضغطاً واضحاً على مستويات أسعار وسائل الإتصال فضلاً عن تأثير وسائل الاتصال على أسعار السلع والخدمات المختلفة.

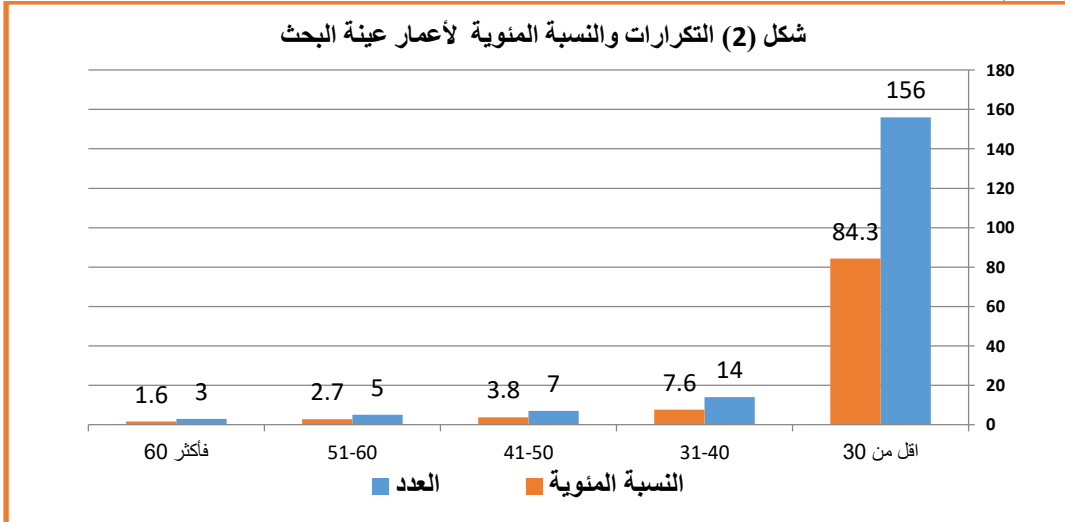
شكل (1) النسبة المئوية للذكور والإناث



المصدر : مخرجات الإستبيان بالإعتماد على برنامج SPSS

2- أما من حيث العمر فإن النسبة الغالبة هي (84.3%) وتقع اعمارها ب(أقل من 30) سنة وهو أمر طبيعي ذلك لأن الإستبيان أتخذ من طلبة وأستاذة وموظفي كلية المصطفى الجامعة مجتمع حصري لهذا الإستبيان وهذه الفئة من السكان (اي التي اعمارها أقل من 30 سنة) تشكل ما نسبته (10%) من مجموع السكان (للإحصاء، تقرير مسح إستخدام تكنولوجيا المعلومات

والإتصالات، 2020) ذو النشاط الإقتصادي وقد إتضح من الإستطلاعات الموسعة التي تجريها الهيئات المختصة كالجهاز المركزي للإحصاء في العراق أن الفئة العمرية التي تقع أعمارها بين (30-34) سنة هي الأعلى إستخداماً للهاتف المحمول (للإحصاء، تقرير مسح إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، 2020) لذلك يتوقع ان يكون لهذه الفئة تأثيراً واضحاً على مستويات الأسعار ومن ضمنها أسعار وسائل الإتصال.

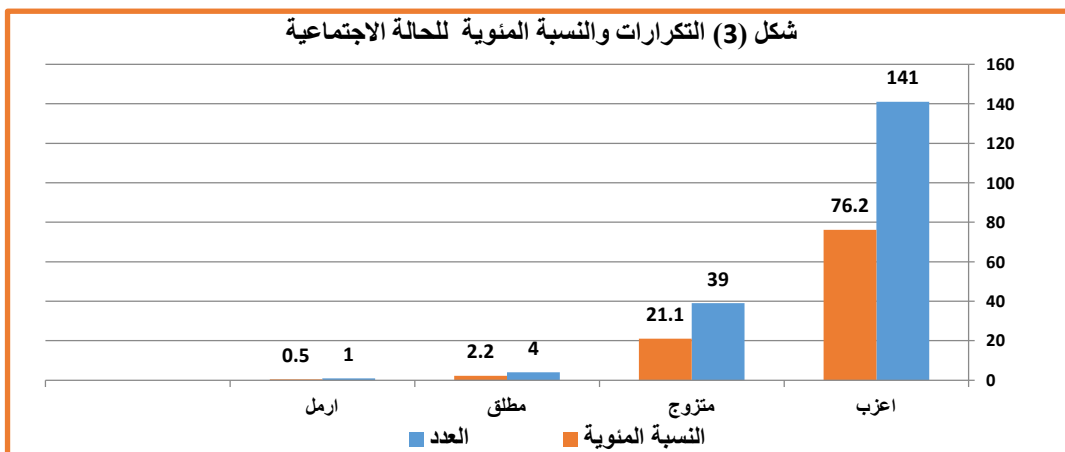


المصدر : مخرجات الإستبيان بالإعتماد على برنامج SPSS

إذا كانت وسائل الإتصال أصبحت حاجة ماسة عند اغلب الأفراد فإنها مما لاشك فيه هي الأشد عند الشباب منهم.

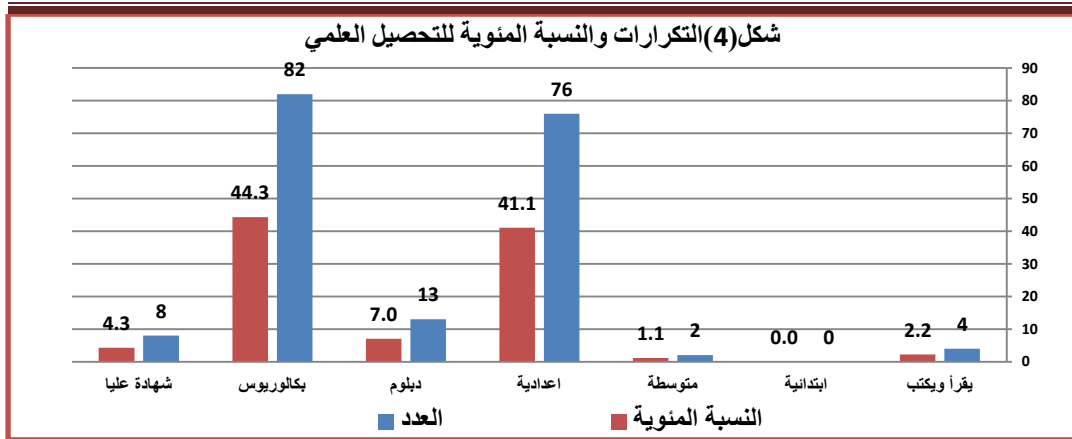
3- الحالة الإجتماعية حيث توزعت النسب بين (76.2% عزاب، 21.1% متزوجين، 2.2% مطلقين و0.5% أرامل) ويبدو للباحث أن زيادة نسبة العزاب في المجتمع من شأنها زيادة الطلب على حاجات عديدة ومنها وسائل الأتصال لعوامل عديدة منها:

- إن الأعزب يعاني من فراغ يعتمد الى ملئه من خلال المشتريات ووسائل الإتصال ربما تمثل الخيار الأول في تلك المشتريات لطبيعة ما يعرض في بعض وسائل الإتصال وانها الأكثر إغراءً.
- عدم تحمل الكثير من العزاب لمسئوليات عائلية.



المصدر : مخرجات الإستبيان بالإعتماد على برنامج SPSS

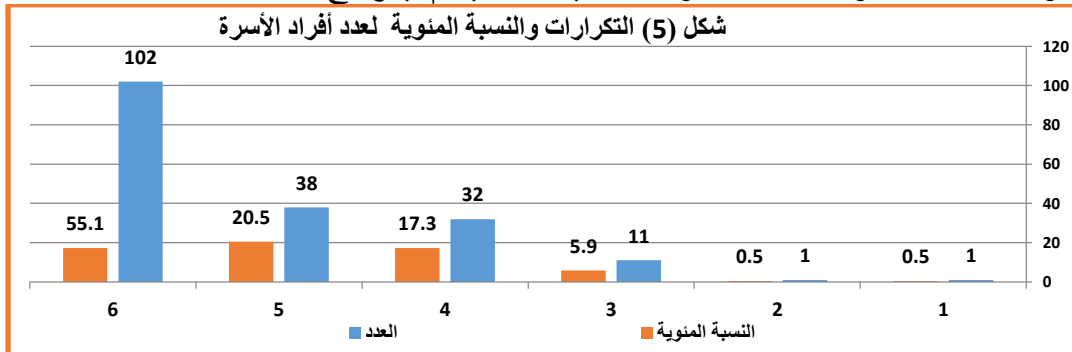
4- التحصيل العلمي: توزعت النسب حسب التحصيل العلمي كأعداد ونسب كما يأتي (يقراً ويكتب 4-2.2%، متوسطة 2-1.1%، إعدادية 76-41.1%، دبلوم 13-7%، بكالوريوس 82-44.3%، شهادة عليا 8-4.3%) ويمكن توضيحها بشكل بياني من خلال الشكل الآتي:



المصدر: مخرجات الإستهيبان بالإعتماد على برنامج SPSS.

الشكل (رقم 4) يوضح أن عينة البحث تكشف عن وجود وزن نسبي كبير لمن لديهم تحصيل علمي وهو لاشك له أثر في زيادة الطلب والإستهلاك على وسائل التواصل فهناك من يرى أن وجود قاعدة علمية وثقافية في المجتمع يكون بإمكانها إنتاج المعلومات وتوزيعها وإستهلاكها (ص 30).

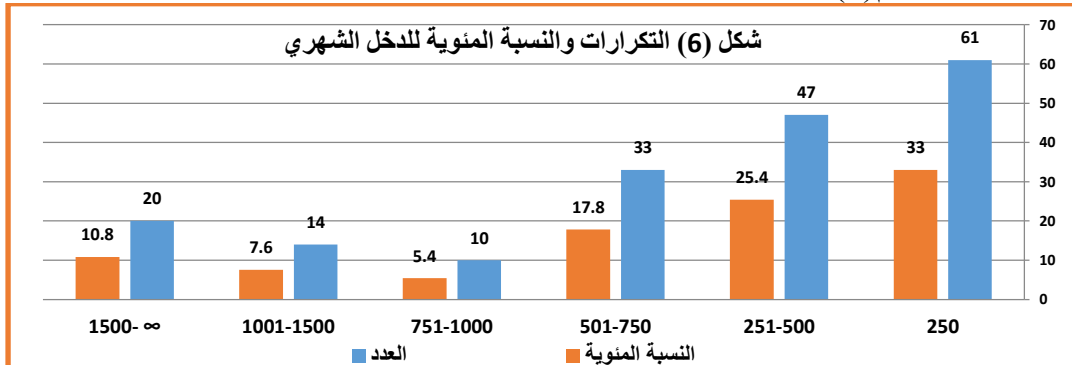
5- عدد أفراد الأسرة: إتضح أن العوائل التي لديها عدد أفراد كبير هي الأكثر نسبة من غيرها حيث توزعت النسب كما يأتي (6 أفراد- 55.1%، 5 أفراد- 20.5%، 4 أفراد- 17.3%، 3 أفراد- 5.9%، 2 فرد- 0.5%، 1 فرد- 0.5%) والشكل (رقم 5) يوضح ذلك.



المصدر: مخرجات الإستهيبان بالإعتماد على برنامج SPSS

وهذه النسب تتوافق مع ما ينشر في الإحصاءات الرسمية إذ جاء في المجموعة الإحصائية لسنة 2022-2023 أن متوسط حجم الأسرة على مستوى العراق بلغ 6.7 في سنة (2023) و 2012 ومما لاشك فيه أن إستهلاك العوائل الكثيرة العدد يكون أكثر مما هو عليه عند العوائل القليلة العدد.

6- الدخل الشهري: فيما يتعلق بتوزيع الدخل إتضح أن هناك حالة تدرج لتوزيع الدخل يمكن تمثيلها بالشكل رقم (6):



المصدر: مخرجات الإستهيبان بالإعتماد على برنامج SPSS.

هذا التوزيع للدخول يوضح التفاوت في توزيعها بفعل عوامل عديدة سواء كانت إقتصادية أو غيرها مما ينعكس على قدرة الأفراد على الشراء لسلع مختلفة منها وسائل الاتصال التي باتت تغري المستهلكين بسبب التغييرات الكثيرة والمتسارعة التي تحصل في هذه الوسائل بين حين وآخر ومما لاشك فيه أن الأفراد ذوي الدخل المرتفعة هم الأكثر شراءً لوسائل الإتصال.

ثانياً: العلاقة بين وسائل الإتصال ومستويات الأسعار:

أ - العلاقة بين وسائل الإتصال والانتاج: هناك فريق من عينة البحث ونسبته (82.2 %) يرى أن لوسائل الإتصال علاقة ببعض الجرائم التي تحصل في المجتمع وهذا مما لا شك فيه له أثر سلبي على الإنتاج.

ب - العلاقة بين وسائل الإتصال ومستويات الأسعار:

1- العلاقة بين وسائل الإتصال ومستويات الأسعار قبيل عام 2003: لأجل تتبع العلاقة بين وسائل الإتصال ومستويات الأسعار بعد عام 2003 ينبغي العودة قليلاً الى ما قبل عام 2003 والقاء الضوء على هذين المتغيرين ومعرفة وسائل إتصال التي كانت فاعلة خلال تلك المرحلة، ويمكن القول بصورة عامة أن تلك المرحلة كانت مرحلة رتيبة لم تشهد تطوراً يذكر في وسائل التواصل الإجتماعي لأسباب سياسية وإقتصادية إذ كان شائعاً (الراديو والتلفزيون والهاتف الأرضي) والراديو والتلفزيون قناتين كانتا موجهتين حسب آراء السلطة آنذاك كما هو شأن هذه الأمور في العديد من البلدان النامية وكان التلفزيون محصوراً بين قناتين، أما الهاتف الأرضي ففضلاً عن المراقبة الشديدة على مضمون المكالمات فإن الإتصال كان سيء جداً ولا يفي بالغرض، ولم تكن طبيعة الحكم تسمح بإنتشار وسائل التواصل الإجتماعي لاسيما الهاتف النقال والصحون اللاقطة، فقد كانت الصحون اللاقطة ممنوعة ويعاقب كل من يمتلكها فكانت هذه الصحون تخفي قدر المستطاع خشية تعرف الأجهزة المختصة عليها ومن ثم التعرض للمسائلة ولم تكن المسائلة في تلك الايام بسيطة ولاشك في أن السلع التي تباع في الخفاء أسعارها تكون مرتفعة. أما الشبكة العالمية للإنترنت فقد بدأ استخدامها في عام 1998 بعد أن فتح الحصار الأقتصادي جزئياً عن العراق وأصبحت متوفرة عن طريق المراكز أو عن طريق مودم (او الفاكس) (<https://support.usr>) والإتصالات اللاسلكية كانت موجودة الأ أنه لم يسمح بإستخدامها الأ في نطاق ضيق من مجالات القيادات فقط بإستخدام هواتف الثريا المرتبطة بالأقمار الصناعية ولم يكن هناك الكثير من المستخدمين للشبكة بسبب غلاء الأجهزة وضعف الخدمة الناتجة عن إستخدام نظام الإستلام عن طريق الأقمار الصناعية (ar.m.wikipedia.org/wik, 2024) وإذا ما تفحصنا الأرقام القياسية لأسعار المستهلك لوجدناها خلال الفترة التي سبقت عام 2003 كانت في تصاعد مستمر إذ إرتفعت من (4355.3) عام 2001 الى (6943.5) عام 2003 (1993=100) (2004)

2- العلاقة بين وسائل الإتصال ومستويات الأسعار بعد عام 2003: شهدت المرحلة التي اعقبت التغيير السياسي عام 2003 تغييرات واسعة في مجال وسائل الأتصال وأهم التغييرات هي:

✓ دخول الهاتف النقال.

✓ زيادة عدد القنوات الفضائية.

✓ التوسع في إستخدام الإنترنت.

ويبدو أن آثار التغييرات التي حصلت في مجال وسائل الإتصال كانت كبيرة سواء في تكاليفها المباشرة أو غير المباشرة.

أ. **التكاليف المباشرة** : فمن تحليل الإستبيان إتضح أن اغلب الذين تم إستجوابهم ونسبتهم 55.1% من عينة البحث تتفق على أن لوسائل الأتصال تأثير في زيادة التكاليف التي تتحملها العائلة بغية توفير الحاجات المتزايدة على وسائل الأتصال كما تبين ان متوسط الإنفاق الأسري على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لسنة 2019 كان: (للإحصاء، 2020)

- 1- أجهزة الهاتف والفاكس 189.9 الف ديناراً.
- 2- بطاقات (كارتات) التعبئة وإشتراك الإنترنت 129 الف ديناراً.
- 3- أجهزة إستقبال الصوت 19.6 الف ديناراً.
- 4- أجهزة معالجة المعلومات (حاسبات) 70.2 الف ديناراً.
- 5- صيانة التجهيزات 40.2 الف ديناراً.
- 6 - اخرى 69.9 الف ديناراً.

ويمكن القول أن دخول الهاتف النقال والتوسع في إستخدام الإنترنت حمل العائلة العراقية أعباء إضافية ففي جانب تكاليف الهاتف النقال هناك مشكلة إحتساب تكاليف خدمة الهاتف النقال بالدقائق بدل الثواني مما يُحمل المستخدم تكاليف عالية، أما خدمة الأتترنت فهي الأخرى تضيف أعباء على المستخدم إذ تعد الأتترنت في العراق الأسوء في العالم والأعلى (<https://www.aljazeera.net/misc/20>)، فإذا ما اضمنا مشاكل انقطاع الكهرباء والذي يؤدي الى إنقطاع خدمة الإنترنت مما يدفع ببعض المستخدمين للبحث عن خدمة الإنترنت من خلال مصدر آخر وبذلك تزداد تكاليف خدمة الإنترنت.

ب- **التكاليف غير المباشرة** : وهناك تكاليف أخرى ترتبط بالهاتف النقال والأتترنت تتحملها العائلة العراقية والمجتمع كنتيجة غير مباشرة لإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي واهمها:

1- التكاليف الناتجة عن تدني المستوى العلمي للطلبة نتيجة الإستخدام المفرط لوسائل التواصل الإجتماعي بمختلف أنواعها ومن ثم إضطراب الأسر للقيام بالبحث عما يعالج هذا التدني من خلال البحث عن المدارس الأهلية و التدريس الخصوصي، وهذه تبدو ظاهرة عامة ليست في العراق فحسب حيث لوحظ مدى إهتمام الطلبة بهذه الوسائل والتركيز عليها جل الوقت على حساب الجانب التعليمي مما أدى الى تدني المستوى التحصيلي لديهم (عبدالله 2014-2015) وقد بلغ متوسط سعر الرسوم الدراسية للمرحلة الإعدادية (السادس العلمي) (2142451) ديناراً سنة 2018 وكانت محافظة البصرة قد سجلت أعلى سعر حيث بلغ (4187500) ديناراً (للإحصاء، 2019) مما يحمل العائلة تكاليف إضافية.

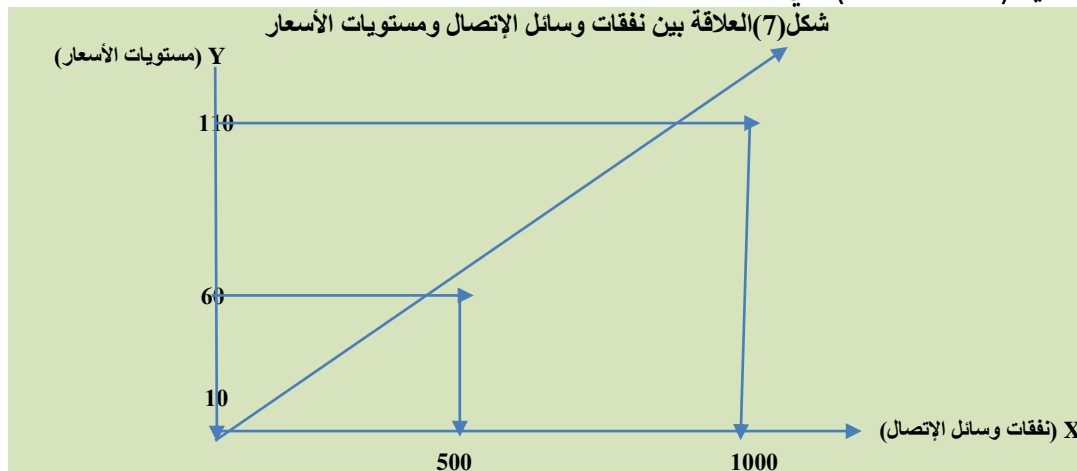
2- التكاليف الناتجة عن حالات الطلاق بسبب وسائل التواصل الإجتماعي إذ يشير المختصون بالقضايا الشرعية الى أن أهم سبب يؤدي الى زيادة حالات الطلاق هو الانترنت (<https://araba.com.uk>, 2024).

3- التكاليف الناتجة عن الإبتزاز إذ انه وبحسب معنيين فإن ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني جاءت نتيجة الإنتشار الواسع لإستخدام التكنولوجيا والفضاء الإلكتروني (<https://shaafag.com>, 2024).

4- التكاليف الناتجة عن إستخدام الهاتف اثناء قيادة السيارة إذ أنه لا يكفي إبقاء اليدين على عجلة القيادة فذلك لا يضمن السلامة إذ تشتت الإنتباه بسبب المكالمات. (<https://www.ammonnnnews>, 2024)

وإذا تتبعنا تطورات مستويات الأسعار خلال المدة (2003-2023) فإنه يمكن ملاحظة تصاعد

الأرقام القياسية لأسعار المستهلك في العراق للسنتين 2003-2004 فقد إرتفع الرقم القياسي العام من (6943.5) سنة 2003 الى (8815.6) سنة 2004 (1993=100) وشهد الرقم القياسي للنقل والاتصالات ارتفاعاً فقد ارتفع من (6285.6) سنة 2003 الى (7096.6) سنة 2004 بمعدل تغير سنوي مقداره (12.9%) (الإحصائية 2004) ثم استمر التصاعد في الرقم القياسي العام خلال السنوات اللاحقة فقد إرتفع من (122.1) سنة 2009 الى (140.1) سنة 2012 (2007=100) بيد ان الرقم القياسي للاتصال شهد تراجعاً خلال هذه المدة فقد تراجع الرقم القياسي للاتصال من (97.8) الى (82.4) (2012-2013) ويمكن القول أن هذا التراجع في الرقم القياسي للاتصال حصل بسبب إشباع الطلب على وسائل الإتصال الحديثة الذي كان يعاني خلال الفترة السابقة من فائض طلب لكون هذه الوسائل تدخل لأول مرة للسوق العراقية لذا كان هناك فائض طلب أما وقد أشبع الطلب فكان من الطبيعي أن تتراجع أسعار وسائل الاتصال، ومما تقدم بحثه يمكن بيان العلاقة بين وسائل الإتصال ومستويات الأسعار بعلاقة سببية (Causal Relationship) ويراد بالعلاقة السببية شكل التأثير الإرتباطي بين الحقائق الموضوعية سواء أكانت في صورة أشياء (Things) أو عمليات (Procecsse) أو أنظمة (Systems) (عزیز، 1983) فإذا ما إعتبرنا أن وسائل الإتصال كمتغيرات مستقلة (Independent variables) ونرمز لها بالرمز (X)، والمستوى العام للأسعار كمتغير تابع أو معتمد (Dependent Variable) ونرمز له بالرمز (Y) وصياغة العلاقة بين هذه المتغيرين بعلاقة خطية وكما ياتي: $(Y = \alpha + BX)$ ، حيث (α) و (B) عبارة عن ثوابت وعلى سبيل الإفتراض أن العلاقة بين نفقات وسائل الإتصال ومستويات الأسعار تتحدد وفق المعادلة الآتية: $(Y = 10 + 0.1X)$ ، أي أن: $\alpha = 10$ ، $B = 0.1$



المصدر: من اعداد الباحث

ومن ملاحظة الشكل السابق يتضح أن العلاقة بين المتغيرين (وسائل الإتصال ومستويات الأسعار X, Y) تبدو ذات إرتباط خطي موجب إذ أنه كلما إتجهت X نحو الزيادة إتجهت Y كذلك نحو الزيادة (ر، 1989).

الإستنتاجات و التوصيات

أولاً: الإستنتاجات

1- العراق أحد الدول النامية، وقد كانت وسائل التواصل الشائعة فيه رتيبة لغاية الستينيات من القرن الماضي على الرغم من دخول الراديو (الأذاعة العراقية) في 1936/7/7 والتلفزيون في 2/ايار/1956 إلا أنه نظراً لضعف الحالة الإقتصادية وإرتفاع أسعار مستلزمات التواصل الإجتماعي فلم يكن هناك إنتشار واسع للراديو والتلفزيون لدى عموم الناس مما وكد حاجة

ماسة للإعلان عن طرق أخرى كالإعلان بالمنشورات الورقية التي تلقى بواسطة الطائرات باعتبارها وسيلة إعلان رخيصة الثمن، وخلال تلك المرحلة كان المستوى العام للأسعار يميل نحو الإنخفاض النسبي في الحالات العامة.

2- إن المرحلة التي سبقت عام 2003 شهدت تطوراً ملحوظاً في إنتشار وسائل التواصل الإجتماعي مثل إستخدام التلفزيون الملون وبدايات دخول الإنترنت إلا أنه لازال يفتقر الى الخدمة الجيدة للهاتف، فالهاتف الأرضي كان يشكو من مشاكل لاسيما بين المحافظات اما الهاتف النقال فلم يكن يسمح بإستخدامه.

3- على الرغم من إرتفاع أسعار العديد من السلع في المرحلة التي سبقت عام 2003 وذلك بفعل الحصار الاقتصادي الذي لازال يلقي بأثاره على الإقتصاد العراقي، فإن أسعار وسائل التواصل الإجتماعي كانت تقع تحت تأثيرين هما (الحصار الإقتصادي وتوجيهات السلطة السياسية) إذ أن أسعار وسائل التواصل ترتفع شأنها شأن السلع الأخرى بفعل الحصار الإقتصادي وبفعل توجيهات السلطة السياسية التي كانت لا ترغب في إنتشار هذه الوسائل لأنها كانت بمثابة بوابة يطلع من خلالها الناس على الإعلام الخارجي ولذلك كانت أسعارها مرتفعة لوجود طلب كبير عليها وقلة المعروض منها.

4- أن النظر في طبيعة تكوين المجتمع العراقي يكشف عن وزن نسبي للفئات العمرية التي تقع بين (15-39) سنة وغير خاف على المتتبع الحصيف ما تستهلكه هذه الفئات العمرية من وسائل التواصل، وإذا ما اضفنا حاجة الأطفال من تلك الوسائل التي هي متنامية خلال فترة البحث لإتضح مقدار إستهلاك هذه الفئات ومن ثم مقدار تأثيرها على مستويات الأسعار. 5- على الرغم من الصعوبات المعيشية التي تواجهها غالبية الأسر العراقية فإنه لازال عدد افراد الأسرة العراقية يعد مرتفع إذ بلغ متوسط حجم الاسرة 6.7 سنة 2012 وهو يؤثر بشكل واضح على إرتفاع الأستهلاك الأسري ومن ثم إرتفاع مستويات الأسعار، لاسيما مع فقدان الدعم لأسعار الكثير من السلع والخدمات.

6- من تحليل الإستبيان الذي أعد لغرض هذا البحث ومن خلال البحوث والدراسات الأخرى يتضح أن هناك سوء توزيع للدخل القومي في العراق وهذا الشكل من التوزيع يتيح لقسم من الأفراد الإنفاق بشكل مسرف على العديد من السلع ومنها وسائل التواصل مما يساهم في رفع المستوى العام للأسعار.

7- شهدت المرحلة التي أعقبت التغيير السياسي عام 2003 إرتفاع في تكاليف وسائل الإتصال لكون هذه الوسائل لم تكن موجودة في السوق العراقية وقد واجهت طلباً كبيراً عليها مما دفع بأسعارها نحو الإرتفاع لاسيما في السنوات الأولى من فترة البحث.

8- ظهرت تكاليف إضافية على كاهل الأسرة العراقية تتعلق بإستخدام وسائل التواصل ناتجة عن (تدني المستوى العلمي للطلبة، وزيادة حالات الطلاق، والإبتزاز للإلكتروني حوادث الطرق الناتجة عن إستخدام الهاتف النقال أثناء قيادة العجلات).

ثانياً : التوصيات

1- لاشك في أن وسائل التواصل الإجتماعي سلاح ذو حدين شأنه شأن الأسلحة الأخرى يمكن أن يستخدم في البناء والتخريب ، لذا كان من اللازم التفكير جيداً في حسن إستخدامه لجني ثمار ايجابياته وتجنب سلبياته وهذا لا يتسنى إلا من خلال التشريعات التي يتعين على السلطة التشريعية التي ندعوها للإسراع القيام بها أو تفعيل ما هو موجود منها.

2- يبدو أن هناك فوضى في إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لاسيما الهواتف في أماكن

العمل مما يؤدي الى ضياع المزيد من الزمن وهذا ما ينعكس سلباً على الإنتاج ومن ثم على مستويات الأسعار، لذا فإنه آن الآوان لتنظيم إستخدامه في أماكن العمل.
3- ولأجل معالجة ضعف المستوى العلمي للطلبة الناتجة عن الإفراط في إستخدام وسائل التواصل، فإنه ينبغي إتخاذ التدابير المناسبة بهذا المجال، منها:
أ - منع التدريس الخصوصي للتدريسين الذين هم ضمن الملاك التدريسي(الحكومي والأهلي).

ب- الإهتمام بالإشراف التربوي للقيام بواجباته في بيان أوجه الخلل في التدريس، واتخاذ الإجراءات المناسبة بحق التدريسين الذين لا يؤدون الواجبات المناطة بهم.

ج- منح المكافآت المناسبة للتدريسين الذين يحققون أعلى مستوى نجاح مع إعطائهم الصلاحيات الكافية لبيان تكاسل وعدم جدية الطلبة في متابعة المنهاج الدراسي، ومنعهم من الإشتراك في الإمتحانات العامة.

4- إعادة النظر بالسياستين النقدية والمالية بغية تحسين توزيع الدخل و تنظيم السيولة النقدية في البلاد كي يكون لوحدة النقد قيمة ومن ثم تنفق في المجالات المثمرة، وينبغي إعادة النظر في الرواتب التقاعدية بما يحقق العدالة في هذا المجال.

5- الإهتمام بشريحة الأطفال والشباب وذلك من خلال منحهم خصماً عند شراء وسائل التواصل من الأسواق عن طريق إجراءات تنظم ذلك ما بين الحكومة وإدارة تلك الأسواق لأجل تخفيف الاعباء المالية عن كاهل عوائلهم.

6- قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدعم طلبة الدراسات العليا لأجل تخفيف الأعباء المالية الناتجة عن تكاليف وسائل التواصل.

7- إتخاذ ما يمكن إتخاذه من إجراءات بهدف منع بث أو وصول ما لا ينبغي سماعه أو مشاهدته وذلك إعادة العمل بنظام الرقابة الإعلامية.

8- قيام الحكومة بما من شأنه وصول خدمة الأنترنت الى المستفيدين بأسعار مناسبة.

9- قيام الدوائر المختصة لاسيما وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في تحسين مهارات إستخدام وسائل الإتصال لأجل تقليل الإعتماد على الغير ومن ثم تقليل النفقات على وسائل الإتصال.

REFERENCES

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

1. شبيجل، موراى ر(الإحصاء)ترجمة:الدكتور شعبان عبد الحميد شعبان-دار ماكجروهيل للنشر. سلسلة ملخصات سشوم، الطبعة العربية1978.
2. شريف، عصام عزيز(مقدمة في القياس الإقتصادي)(الطبعة الثالثة-دار الطليعة-بيروت نيسان 1983.
3. الشيرازي، ناصر مكارم(الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل)الجزء الثامن-منشورات الأعلمي للمطبوعات-بيروت- لبنان- الطبعة الأولى المصححة، 1428هـ-2007م.
4. الطبطباي، السيد محمد حسين(تاريخ الأنبياء)إعداد الشيخ قاسم الهاشمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-الطبعة الأولى-1423هـ-2002 م.
5. عامر، فتحي حسين(وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك)العربي للتوزيع والنشر، القاهرة2011 م.

ثالثاً : الرسائل والأطاريح

6. الصوافي، عبد الحكيم بن عبدالله بن راشد (إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لدى الطلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة شمال للشرقية بسلطنة عمان وعلاقتة ببعض المتغيرات) رسالة ماجستير-جامعة نزوى-كلية العلوم والآداب-قسم التربية والدراسات الإنسانية 2014-2015 م.
7. الوائلي، عذراء ستار كاظم (وسائل الإتصال الحديثة (الفييس بوك) وتأثيرها في تنشيط السياحة الثقافية دراسة تطبيقية لأبرز مواقع الجذب السياحي في مدينة بغداد، رسالة ماجستير-كلية العلوم السياحية-الجامعة المستنصرية، 1442هـ-2021 م.

رابعاً: البحوث العلمية

8. الزيايدي، حسام صبار هادي (تكنولوجيا التواصل الإجتماعي وأثرها على تدني المستوى العلمي لطلبة الجامعات (جامعة ذي قار إنموذجاً) - Journal of university of Thi Qa 2019, vol(14) Issue 1, p.90
9. مصطفى، فرهاد عمر وسمير فخري نعمة وصلاح رمضان عبید (أثر متغيرات السياسة النقدية في التضخم الركودي للعراق- للمدة 2004-2021، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو المجلد (12) العدد (1) كانون الثاني-آذار 2024.

خامساً : إصدارات ووزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء

10. المجموعة الإحصائية السنوية (2004) جدول رقم (1/7).
11. المجموعة الإحصائية السنوية (2008-2009) جدول (11/2).
12. المجموعة الإحصائية السنوية (2012-2013) الباب السابع-الأرقام القياسية جدول (11/7).
13. المجموعة الإحصائية (2022-2023) جدول (26/15).
14. مستويات الأسعار في العراق لسنة (2018) - أيار 2019.
15. تقرير مسح إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات-تموز 2020.

سادساً : المواقع الألكترونية

16. جوارنه، مجد (تعريف التكنولوجيا) تم الإطلاع عليه يوم 2023/11/1 www.madoo3.com
17. تم الإطلاع على الموضوع يوم الثلاثاء 2024/6/11 www.ar.m.wikipedia.org.wik
18. حمزة، نهي (العلوم المحرمة-علوم سلمان عليه السلام) تم الإطلاع على الموضوع يوم 2023/10/25 في موقع: Nohahamza.
19. كاتب ياسين تم الأطلاع على الموضوع يوم 2023/11/1 www.lhtambnafaak.com
20. تم الإطلاع عليه يوم الاثنين 2023/10/30 w.w.w.qalila.edu.ps/tatawe
21. تم الإطلاع عليه يوم الثلاثاء 2023/10/31 في ar.m.Wikipedia.org
22. تم الإطلاع عليه يوم الثلاثاء 2023 /10 /31 <https://www.facebook.com>
23. تم الإطلاع عليه يوم الإثنين 2024 /6 /24 <https://www.almasyalyoum.com>
24. شفرة مورس هي شفرة حرفية من أجل إرسال المعلومات التلغرافية بإستخدام تتابعات قياسية من عناصر طويلة وقصيرة تعبر عن الحروف والأرقام والعلامات الخاصة الموجودة في الرسالة: <https://ar.wikipedia.org>
25. للمزيد من التوسع انظر <https://www.argreek>
26. وسائل الإعلام العامة (Mass Media) تم الإطلاع عليه يوم السبت 2024/6/22 en.wikipedia.org/wik
27. تم الإطلاع عليه يوم 2024/2/9 <https://arabbi.com> business Review 2024/2/9 Harvard 2020/10/01

28.Campbell R .CONNELL and Stanly L .Brue(economics), sixteenth edition, McGraw-Hill.irwin 2005p.141.

- 29.تم الإطلاع عليه <https://sabg.org> .
30.تم الإطلاع عليه <https://www.alarabiya.net> .
31.المودم هو جهاز ملحق حاسوبي يمكن من خلاله تبادل المعلومات مع حواسيب أخرى للمزيد توسع أنظر <https://support.usr.com>: دليل ومرجع المستخدم الخاص بمودم Faxmodem 56K.
32.تم الإطلاع عليه يوم الخميس الموافق 2024/6/13 ar.m.wikipedia.org/wik .
33.الانترنت في العراق- أنظر- <https://www.aljazeera.net/misc/20> .
34.الإنترنت متهمه بالتسبب في زيادة حالات الطلاق في العالم العربي / تم الإطلاع عليه يوم السبت الموافق 2024/6/15 في <https://araba.com> .
35.كواليس الإبتزاز الإلكتروني في العراق/تم الإطلاع عليه يوم السبت الموافق 2024/6/15 في <https://shafaq.com> .
36.ما هي الاسباب التي تؤدي الى حوادث السير/تم الإطلاع عليه يوم السبت الموافق 2024/6/15 في <https://www.ammonnews.net> .

ملحق / إستبيان

عزيزي القارئ الكريم: هناك رغبة للقيام ببحث حول(العلاقة بين وسائل الإتصال و مستويات الأسعار) ولما كان مثل هذا البحث يحتاج الى بيانات من الميدان، لذا نهيب بكم للمساعدة في الإجابة على الفقرات الواردة فيه، علماً أن البيانات هي لأغراض البحث العلمي البحث كما أنه ليس مطلوباً منك ذكر الإسم أو عنوان السكن أو أية معلومات خاصة.

أولاً : المعلومات الديموغرافية:

- 1- الجنس : ذكر أنثى
2- العمر (سنة) أقل من 20 25-26 30-31 فأكثر
- 3- الحالة الإجتماعية : اعزب متزوج منفصل مطلق ارمل
- 4- التحصيل العلمي : أمي يقرأ ويكتب إبتدائية متوسطة
- إعدادية دبلوم بكالوريوس شهادة عليا
- 5- عدد أفراد الأسرة : 1 2 3 4 5 6 فأكثر
- رجاء : يتبع على ظهر الورقة

ثانياً : الحالة الاقتصادية

- 6- الدخل الشهري (الف دينار) أقل من 100 100 – 250 251 – 500 500 – 750 751 – 1000 1000 – 1500 150 فأكثر

ثالثاً : العلاقة بين وسائل الإتصال و مستويات الأسعار

لا	قليلاً	كثيراً	المؤشرات المطلوبة
			7 هل ترى أن هناك تزايد في تكاليف وسائل الإتصال
			8 هل ترى أن وسائل الإتصال لها علاقة ببعض الجرائم التي تحصل في المجتمع(مثل تزايد الإبتزاز والسرقات)
			9 هل ترى أن وسائل الإتصال أدت الى زيادة الإنتاج
			0 هل لوسائل الإتصال أثر على زيادة المشتريات ومن ثم الى ارتفاع الأسعار
			11 هل يمكن لوسائل الإتصال المساهمة في تخفيض التكاليف ومن ثم تخفيض الأسعار(مثل إجراء الإبلاغات هاتفياً، الحجز هاتفياً، دفع الفواتير وغيرها)

وشكراً لمساهمتكم في هذا الإستبيان